

توثيق الإرث التشكيلي لأعمال الفنانين وتوظيفه في الصناعات

د. نهاد محمد صادق صالح

مدرس بقسم التصميم الداخلي- كلية الفنون التطبيقية - جامعة بدر

Submit Date: 2020-05-18 16:28:32 | Revise Date: 2021-01-06 10:42:00 | Accept Date: 2021-01-06 11:00:00

DOI:10.21608/jdsaa.2021.29843.1032

ملخص البحث:-

إن توظيف الأعمال التشكيلية على الصناعات هي عملية توثيق غير مباشر لأعمال الفنانين في شتى المجالات من منحوتات ولوحات فنية تشكيلية موظفة فنيا وتصميمياً على الأعمال التطبيقية، التي ربما تخدم الجانب الوظيفي بجانب التنمية السياحية التي تقوم بدورها عرض لمستوى الرقي الثقافي التشكيلي لبلادنا، بدلاً من حصر الموروث الثقافي التشكيلي في قاعات العرض والمتاحف الفنية التي لا تصل إلا لفئة المهتمين بالحركة التشكيلية وحسب.

الكلمات المفتاحية:-

إستلهام من أعمال الفنانين / توظيف أعمال الفنانين/ Inspiration from artists' works / Fine Art America Figma Action Figure Series/ Figma Table Museum / My Modern Met

المقدمة:

لأسباب كثيرة منعت حصول الأفراد على جرعات مكثفة وسهلة وبسيطة من التعايش مع الفنون التشكيلية بشكل دائم، وهذا ما جعلنا ن فكر في تحقيق ذلك التعايش من خلال نقل أعمال الفنانين التشكيلية على المنتجات البسيطة التي يتعامل معها الأفراد بشكل يومي وسريع ، لتيسير مشكلة ترويج الأعمال الفنية ومشكلة صعوبة اقتناء أعمال الفنانين، مما يفيد الفنان الذي يعاني في كثير من الأحيان من قلة المتفاعلين مع أعماله الفنية، وكذلك يفيد ويحقق هدف إيصال الأعمال الفنية إلى المتلقي العادي بشكل بسيط ومستمر. الفكرة متاحة بشكل واضح ومبتكر في بلدان خارج مصر ، وربما نفذت في مصر ولكن لم تقدم بالشكل المقصود والمعني به البحث أو ربما كان التنفيذ على نطاق أضيق بكثير ولم يتبلور بعد.

منهجية البحث:

المنهج الوصفي التحليلي.

هدف البحث :

نظراً لضعف الاقتناء وبطء حركة البيع للأعمال التشكيلية ننطلق من هذه الرؤية إلى أن الصناعات التقليدية تقوم بدور فعال وسريع في نقل تراثنا فنياً اختبر بالممارسة عبر الأجيال بجانب دوره النفعي، وهي بهذا المعنى تعطينا اتجاهات مستقبلية متميزة للتفكير والخيال، وبالتالي الإبداع المنطلق والمرتكز على خصوصيتنا الحضارية، ومن الأهداف الرئيسية عملية إحياء الأعمال الفنية ونقلها لكافة الفئات دون عناء القراءات والزيارات وبدون العناء الزمني الذي يتطلبه ذلك ، كما أنه يعد تنشيط سياحي ومعرفي لمدى ثقافة وتحضر البلاد.

أهمية البحث :

التوثيق عن طريق إحياء الأعمال التشكيلية على المنتجات والصناعات هو مكون أصيل للذاكرة الحضارية الغنية ورصيد مخزون للخبرات الفنية وهي إمكانات إنتاجية ذاتية متاحة داخل كل فنان يمكن توظيفها عملياً

تعتبر عملية توثيق الأعمال التشكيلية من خلال التوظيف المبتكر لها على الصناعات التقليدية ، نتاجاً معاصر مستحدث يعبر عن نتاج ثقافي موروث ربما لآلاف السنين ، ولكن ما يعنينا هنا هو النتاج الثقافي لأعمال الفنانين التشكيليين في شتى المجالات من منحوتات ولوحات فنية تشكيلية موظفة فنياً وتصميمياً على الأعمال التطبيقية، التي ربما تخدم الجانب الوظيفي بجانب التنمية السياحية التي تقوم بدورها عرض لمستوى الرقي الثقافي التشكيلي لبلادنا. وبدلاً من حصر الموروث الثقافي التشكيلي في قاعات العرض والمتاحف الفنية وعلى كونها مجرد مدونات داخل الكتب والمراجع الفنية ، نقوم بتحويل ذلك الإرث إلى مادة ملموسة لكافة طبقات وفئات المجتمع ، من خلال التوظيف الفني المبتكر لتلك اللوحات والأعمال . والتوثيق يأخذ أشكالاً عدة منها الوقتي من خلال المقالات والأخبار الصحفية ومنها المرحلي والذي يكون من خلال كتب ترصد مرحلة أو حقبة زمنية ببرامجها وأنشطتها وفنانيها ومنها ما يرصد ويوثق مسيرة فنان من خلال استعراض تاريخه الفني والمنجزات والأساليب الفنية التي مر بها الفنان. ومنها ما يوثق ويرصد مسيرة الحراك التشكيلي لمنطقة أو شعب لفترات تاريخية تمتد لأجيال وتكون على شكل قاموس ومعجم تاريخي يرصد الأساليب والعوامل الإنسانية والتاريخية المؤثرة في هذا الحراك، وجميع ما سبق هو توثيق داخل وجدان الزمن والتاريخ توثيق تاريخي مرتبط بالحدث ، أما ما نحن بصددده هو توثيق في وجدان الفرد توثيق ربما لا يثبت ملكية العمل للفنان تاريخياً وإنما هو توثيق تعائشي يربط الأفراد بأعمال الفنانين.

مشكلة البحث :

يعاني الفن التشكيلي من مشكلة الترويج له على نطاق أوسع وأرحب من نطاق قاعات العرض المغلقة والمقتصرة على من يهتمون بالفنون فقط ، فرسالة الفنون التشكيلية تشمل عمق وبعد ثقافي لا بد أن تصل إلى العامة بشكل أسهل ، كما نجد إفتقار الثقافة العامة لصور ورؤى فنية تشكيلية ربما

٢. عدم وجود سياسات ملائمة على المستوى القومي يمكن أن تسهم في صنع المناخ الملائم لنمو وتطور الصناعات التقليدية والاستفادة منها بالتالي في تنمية المجتمعات.
٣. وضعت الصناعات التقليدية في التجارب الحديثة للصناعات في منافسة شديدة الصعوبة مع قطاع الصناعة الحديثة، ولم تبدل أي محاولات جادة للربط أو التكامل بين القطاعين.
٤. جرى تنميط التعليم الفني مركزياً، ولم تتم صياغة ملامح مميزة له بما يخدم تنمية الصناعات التقليدية في المجتمعات المحلية المختلفة.
٥. المناخ الثقافي السائد-الذي تمثل فيه أجهزة الإعلام القوة الضاربة لا يرسخ قيم احترام كل ما هو موروث أو محلي بما في ذلك الصناعات التقليدية.
٦. عجز الكيانات العملاقة مثل وزارة الشؤون الاجتماعية والصندوق الاجتماعي عن الوصول للصناعات التقليدية وتقديم أي مساندة حقيقية لها.
٧. ضعف البنية التنظيمية لقطاع الصناعات التقليدية.
٨. الانتشار السريع لنمط الاستهلاك الغربي وتغلغله اجتماعياً وصولاً للشرائح الاجتماعية الدنيا، وجغرافياً لأقصى أقاصي العمران في الريف والمجتمعات الصحراوية، وقد أدى ذلك إلى تحلل النسيج الاجتماعي الحضاري للمجتمعات المحلية، والحامل لتراث الصناعات التقليدية، وإلى إهمال عناصر البيئة المحلية التي قامت عليها هذه الصناعات.
٩. ارتفاع تكاليف معيشة الصانع الحرفي وارتفاع أسعار خاماته المستوردة.

٣. بعض التجارب العملية داخل مصر:

ولأن مصر غنية بالمخزون الثقافي والحضاري لما تتمتع به من احتضان أول حضارة في التاريخ، مروراً بعصور عدة حتى حركة الفن التشكيلي المعاصر والتي لم تستغل في توظيفها في الأعمال التطبيقية كباقي الفنون، مثلها مثل استغلال نقل بعض فنون الحضارة المصرية القديمة على الكثير من الأعمال والصناعات التقليدية والتي نراها بكثرة في البازارات السياحية، إلا أن هناك بعض التجارب الناجحة في هذا المجال.

١.٣ (ملتقى بيروس للفنون) لتشجيع السياحة : شهدت مدينة شرم الشيخ برعاية شركة «اسكاروس تكسنايل» ، إنطلاق فعاليات (ملتقى بيروس للفنون) ٢٠١٨ ، الذي يضم ٣٥ فناناً من كبار التشكيليين العالميين، ينتمون إلى ٢٠ دولة هي ألمانيا، إنجلترا، إيطاليا، لبنان، الهند، صربيا، روسيا، بيلاروسيا، فرنسا، المجر، رومانيا، الأردن، الكويت، أسبانيا، كوسوفو، الجبل الأسود، كوريا الجنوبية، طاجيكستان، اليونان، بالإضافة إلى مصر. يهدف الملتقى إلى إثراء الحركة التشكيلية المصرية والترويج للسياحة في مصر، حيث يتضمن سمبوزيوم (رسم مباشر) على مدار أيامه، تختتم بمعرض يضم الأعمال التي يتم إنتاجها، وتسلط الضوء على وجه مصر الحضاري والتاريخي، كما يتضمن ندوات فنية وورش عمل ممتدة ورحلات سياحية. ويقول الفنان التشكيلي الدكتور أسامة أبو نار، رئيس الملتقى، إن الهدف الأساسي من دعوة نجوم الفن التشكيلي العالميين هو الدعاية وتنشيط السياحة في مصر () . وما يهمني هنا هو بعض التطبيقات الفنية التي كانت من ضمن فعاليات الملتقى حيث تجربة الفنانين الرسم المباشر على الكراسي ، والتي لاقت نجاح كبير فجعلت من المنتج الوظيفي منتج توثيقي لعمل الفنان يمكن أن يتم بيعه واستخدامه وأيضا نشر فنه وابقائه على مر السنين يحكي ويوثق مسيرة فنان.

كنوع من أنواع التسويق الثقافي لدى أفراد المجتمع والنهوض بمستوى التصميم المعتمد على القيمة والعمق في الفكرة ، وكما درسنا تاريخ الفنون من خلال لوحات الفنانين العظماء أيضا درسناه من خلال المنتجات التطبيقية أي أن نقل الأعمال وتوظيفها على المنتجات والصناعات النفعية هي أيضا توثيق جديد لتاريخ الفنون الحديثة و المعاصرة.

١. طرح لمشكلة ضعف الإقتناء وبطء حركة البيع للأعمال التشكيلية: لهذه الأطروحة جوانب هامة اعتنت بها الدراسات وبعض المناقشات ربما منذ وقت لاحق ، ومن ضمنها اعتماد توصية UNESCO بشأن أوضاع الفنانين بعد سنوات عديدة من النقاش، يحتوي على مبادئ فلسفية عامة تتعلق بمكانة الثقافة والفنان في المجتمع ، وأوصت اللجنة العالمية التي أعدت تقرير بشأن ذلك إلى تعزيز مكانة الفنانين في جميع أنحاء العالم ، بما في ذلك أمور مثل الضرائب والضمان الاجتماعي والتدريب. . . . يخصص جزء كبير من بقاء الفنان وبقاء أعماله ، وعمل استبيان حول ظروف معيشة وعمل الفنانين في بلدانهم، ولم يكن من الممكن إجراء مقارنات ذات نتيجة محققة في معظم المناطق بدون بيانات شاملة عن حالة الفنانين ، فمن الصعب قياس درجة تنفيذ التوصية بل أنه من المستحيل الحكم على مدى كون الثقافة أو السياسات لبلد ما لا تتطابق مع جوانب التوصية ، لذى كان إجراء المقارنات وتقييم بنود التوصيات أمراً صعباً ، ومع ذلك كان يعتقد أنه من المجدي متابعة ذلك في استبيانات ، ومن نتائج ذلك تم طرح أسئلة حول الأولويات المستقبلية للمنظمات الممثلة للفنانين و ركزت على جوانب السياسة الثقافية أو التشريعات التي لها تطبيق خاص على ممارسة الفنون التشكيلية في جميع البلدان تقريباً من حيث تطوير العمالة والضرائب والتشريعات الاجتماعية ، و يكشف تحليل الإجابات في الاستبيانات حول مصادر الدخل للفنانين التشكيليين عن صورة للحياة العملية للفنانين تختلف تماماً عن القاعدة المقبولة، في حين أن قلة قليلة جداً في أي بلد يمكن أن تعيش بالكامل من مبيعات عملهم ، وعلى الطرف الآخر من المقياس يدعم الكثيرون عملهم من خلال العمل بدوام كامل في وظائف أخرى ، أي أنه يمكن تكوين الدخل السنوي للفنان من عدة مصادر: مبيعات الأعمال الفنية ، وورش عمل مرتبطة بممارساتهم الخاصة كفنانين ، توظيف بشكل أو بآخر ، عقود قصيرة الأجل..... () ، ولم تخلو هذه الدراسة من دراسة وضع الفنانين التشكيليين في أفريقيا والدول العربية حيث الركود الاجتماعي والاقتصادي الغير لائق يعكس وضعهم وعدم كفاية الاعتراف الاجتماعي والاقتصادي والقانوني الذي يحق للفنانين المطالبة به () ، لذى كان إدراك أن المنظمات الممثلة للفنانين يجب أن تطور هياكلها الخاصة إذا أرادت تمثيل أعضائها بشكل مناسب في هذه القضايا، ومن دراسة هذا الطرح يمكن توجيه الاشكالية إلى خلق فكرة أو فرصة لإيجاد حل لهذه المشكلة من خلال الاستفادة بعملية توثيق أعمال الفنانين التشكيليين على المنتجات وفتح باب جديد للعيش من هذه الفكرة المطروحة. لا سيما أن جاذبية المهن الفنية عالية ولكن يجب أن تكون متوازنة مع مخاطر الفشل ، فيجب إدارة المخاطر بشكل أساسي من خلال المرونة ووسائل خفض التكاليف على المستوى التنظيمي للأفكار المطروحة في توظيف الأعمال الفنية على المنتجات () .

٢. مشكلات تطبيق الاستهلاك على الصناعات التقليدية:

يمكن القول بأن الصناعات التقليدية في الظروف الراهنة تواجه عدة مشكلات أهمها:

١. هناك فجوة رهيبية في المعلومات لدى الجهات القائمة على التنمية الصناعية عن قطاع الصناعات التقليدية.



شكل (3) شعار الخاص بالتطبيق Fine Art America



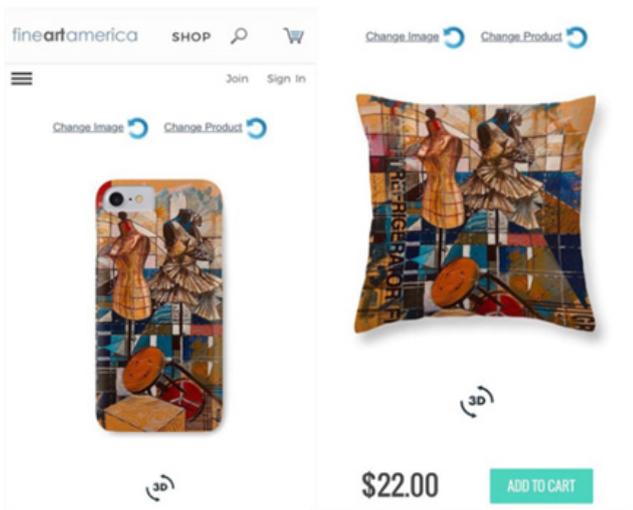
شكل (1) الفنان أشرف زكي وإحدى تجاربه على الكراسي في ملتقى بيروت للفنون



شكل (2) إحدى تجارب الفنانين وهي الرسم على الكراسي في ملتقى بيروت للفنون - الفنانة اللبنانية منى حسين

٢,٣ تجربة الفنان أشرف زكي في نقل أعماله التشكيلية من خلال تطبيق Fine Art America :

في تجربة الفنان أشرف زكي الأستاذ بقسم الجرافيك كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان خير مثال لتطبيق فكرة توثيق الإرث التشكيلي وتوظيفه على المنتجات ، وعن تجربته والتي جاءت من خلال بحثه لمواقع بيع الأعمال الفنية كلوحات ، فوجد تطبيق فاين آرت أمريكا Fine Art America والذي وجدته مميز وبدون تعقيدات أو صعوبات غير أن يكون الشكل يناسب مجموعة من المنتجات ولا يناسب الآخر من حيث الحجم والمساحة والاستخدام ، ومع هذا فقد تخطى تلك الصعوبات ولم يواجه هذه المشاكل التقنية إلا في أعمال بسيطة جداً ، ووصف التجربة والتطبيق بأنه موقع تفاعلي بشكل بسيط وجذاب وسهل التعامل والتطبيق معه ، ويسمح بتطبيق الأعمال ثلاثية الأبعاد على المنتج . أضاف الفنان أن دقة تصوير الأعمال شرط قبولها ، يجب أن تكون 300 MP لا تكون مساحة الملف أقل من 35 × 50 ، كما أضاف أن جميع هذه التطبيقات يقوم بها الفنان بنفسه على الموقع وأنه سهل وبسيط . كما تسجل هذه الأعمال باسم الفنان مما يحمي حقوق الملكية الفكرية ويسمح بنشر إهداء الفنان الموجودة على لوحاته أثناء الطباعة على كافة المنتجات . أرى أن هذه التجربة ما إن دعمت وطبقت بكثافة وتحولت إلى مشروع تتبناه إحدى الجهات السياحية ، فتحول أعمال الفنانين إلى منتجات تطبيقية يمكن الاستفادة منها في نشر وعي ثقافي تشكيلي له مردود سياحي أيضاً ، سيصبح لدينا إرث ثقافي تشكيلي من خلاله يتم إحياء أعمال أجيال من الفنانين التشكيليين ، بدأً بأسماء الفنانين الكبار رواد مدارس الفن الحديث وصولاً للفنانين المعاصرين .



شكل (4) إحدى تجارب الفنان أشرف زكي في استخدام لوحاته على منتجات صناعية مختلفة على تطبيق Fine Art America

figma

MAX FACTORY x MASAKI APSY
ACTION FIGURE SERIES

شكل (6) () شعار الخاص بالمتجر ككل Figma Action Figure Series



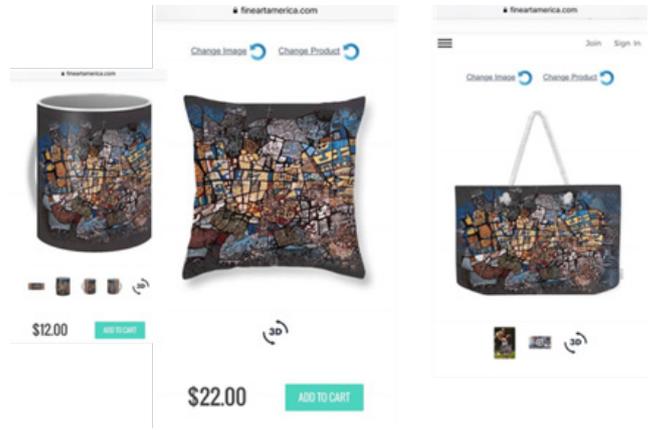
شكل (7) شعار الفنة الخاصة بتوظيف الأعمال الفنية Figma Table Museum
وهو شعار يندرج تحت الشعار الأكبر للمتجر Figma Action Figure Series



شكل (8) () نماذج مختلفة من أعمال مشاهير الفنانين الموثقة وظيفياً على عرائس
Figma Action Figure



شكل (9) () نموذج لتمثال ديفيد للفنان مايكل أنجلو موثق وظيفياً على أحد منتجات
Figma Action Figure



شكل (5) () إحدى تجارب الفنان أشرف زكي في استخدام لوحاته على منتجات
صناعية مختلفة على تطبيق Fine Art America

٤ . بعض التجارب خارج مصر:

للاستفادة من بعض التجارب المنفذة والتي يمكن ان تساهم في طرح جديد وحلول جديدة لبعض التطبيقات داخل مصر ، إن ما طبق من نماذج خارج مصر هو لفنانين ذوي شهرة عالمية من جميع أنحاء العالم والأهم هنا أن نستفيد من تلك التجارب لإحياء أعمال وأسماء فنانين مصريين لم ينالوا اهتمام بالقدر الكاف سوى ذكر حياتهم ومشوارهم الفني من خلال صفحات الكتب ونقد بعض النقاد لأعمالهم ، فحان الوقت لتقديمهم للعالم بأجمع بطرق جديدة وسريعة من خلال إحياء أعمالهم على المنتجات والصناعات الاستخدامية بعيداً عن جمود حوائط المعارض ورتابة صفحات الكتب .

٤ ، تجربة متجر فيجما الياباني Figma Action Figure Series :

هو متجر متخصص في صناعة الشخصيات المجرسة في اليابان شكل (٦) ، وسلسلة figma هي سلسلة مجسمات مفصلية مصنوعة من PVC و ABS. يتضمن المتجر عدة فئات شكلية كل فئة ربما تمثل مجموعة شخصيات ذات صلة واحدة ، وما يعيننا في هذا المتجر هي فنة Figma Table Museum شكل (٧) لأنها هي التي تعبر عن توظيف أعمال مشاهير القدامى في الفن في صورة عرائس أو ألعاب مفصلية تسمح بتغيير حركة التماثيل بعدة أوضاع غير التي ألفناها في أصول الأعمال دون أن تخل بالنسب الأصلية للأعمال . ارتفاع الأشكال حوالي ١٣ سم ، ولكن تختلف تبعاً لارتفاع الطابع الأساسي ().

تم تشكيل My Modern Met في مايو 2008 تحتفي بالإبداع. تتمثل مهمتها في الترويج لثقافة إيجابية من خلال تسليط الضوء على أفضل جوانب البشرية وكل ما هو حول الفن والتصميم والتصوير والهندسة المعمارية والعلوم والتكنولوجيا والقضايا البيئية ، وأكثر من ذلك. ويصف المتجر نفسه بأنهم يعرضون للناس صور مذهلة بصرياً إلى جانب قصص أسرة ، ويخبرون ويقولون : (فإننا نوفر أيضاً منصة للفنانين الموهوبين بشكل لا يصدق في الفن المعاصر. وإن الفنانين يدفعون باستمرار حدود تفكيرنا ، وغالباً ما تكون الرسالة في أعمالهم الفنية أقوى مما يمكن أن تكون عليه الكلمات ، وهدفنا هو المساهمة في مستقبل أكثر إشراقاً من خلال عرض أفضل العقول الإبداعية في العالم. نحقق بالتنوع والناس من جميع الأعمار لأننا نعتقد أن أجمل النسيج هو النسيج الذي يشملنا جميعاً). تم إنشاء My Modern Met Store لإنشاء سوق يمكن لكبار الفنانين والمصنعين بيع منتجاتهم ، يتم تسليم جميع المنتجات من المقر الرئيسي في جنوب كاليفورنيا حيث يتعاملون مع كل شيء من التعبئة اليدوية والشحن وخدمة العملاء ، كما أن جميع منتجاتهم يتم التعامل معها بعناية وأنهم صديقون للبيئة قدر الإمكان، ويخبرون عن أنفسهم قائلين : (في سعينا لزيادة دعم الفنون ، سيتم التبرع بنسبة 1٪ على الأقل من الأرباح إلى مؤسسة خيرية تعود بالفائدة على الأطفال والبالغين المحرومين ، مما يتيح لهم الفرصة لتجربة الفن بطريقة قد لا يتمتعون بها. سنقوم باختيار جمعية خيرية جديدة ذات صلة بالفن كل عام لتعزيز التزامنا بدعم الفنون وجعل الفن في متناول الأطفال والبالغين المحرومين في جميع أنحاء العالم ، ونحن متحمسون لإنشاء سوق للفنانين لبيع منتجاتهم وتعزيز حياتهم المهنية. نأمل أن يشجعهم ذلك على إنشاء أعمال فنية مذهلة أكثر) .



شكل (10) نموذج لإسكتش الفنان ليوناردو دافينشي منفذ كأحد عرائس Figma Action Figure المتحركة مفصلياً



شكل (12) نماذج توثق هيئة الفنانين بذاتهم (الفنانة فريدا كاهلو والفنان سيلفادور دالي أحد تجارب متجر My Modern Met



شكل (11) نموذج تحويل شخصية لوحة الصرخة للفنان ادوارد مونش إلى لعبة متحركة مفصلياً

من إنتاج Figma Action Figure

٢.٤ تجربة متجر My Modern Met :



شكل (12) الشعار الخاص بمتجر My Modern Met



شكل (13) نموذج يوثق هيئة الفنانين بذاتهم (الفنان فان جوخ)

الثقافية والابداعية (Cultural and Creative Industries)) التي تتبع الإبداع الفردي والمهارة والموهبة والمحمية بالملكية الفكرية ، والتي برزت من خلال الاستخدام المتزايد للتقنيات الرقمية وأنماط الإنتاج الجديدة. ويُقال أن CCI لا تزال مقومة بأقل من قيمتها الحقيقية وغير معترف بها ، لا سيما فيما يتعلق بالتحديات والمشاكل المتعلقة برأس المال والتشغيل والتمويل لأصحاب العمل والتوظيف والدخل للموظفين ، وتتفاقم هذه التحديات التي تواجه CCI بسبب نقص البيانات والمعلومات في هذا القطاع ، مما يحد من قدرة الداعمين الماليين على التعرف على إمكاناتهم ، فضلاً عن العقبات التشريعية الأخرى ، مثل حقوق الملكية الفكرية والأنظمة الضريبية المختلفة () .

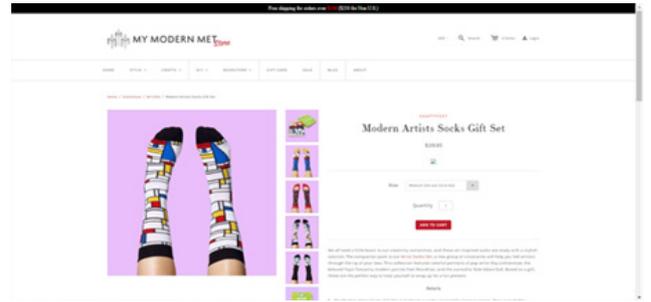
لدى كان من المهم وجود آلية لفهم منهجي لخصائص CCI يتلخص في نماذج مطروحة : الأول نموذج يركز على الاهتمام بالثقافة الشعبية يتم تكوين ثقافة المجتمع ونقلها في هذا النموذج من خلال الإنتاج الصناعي ، ونشر واستهلاك النصوص أو الرسائل الرمزية ، والتي يتم نقلها عن طريق وسائل الإعلام المختلفة مثل السينما والإذاعة والصحافة. والثاني : يعتمد على اقتراح أن القيمة الثقافية للسلع الثقافية هي التي تمنح هذه الصناعات أكثر خصائصها تميزاً. وبالتالي ، كلما زاد وضوح المحتوى الثقافي لسلعة أو خدمة معينة ، كلما زادت قوة المطالبة بإدراج الصناعة المنتجة لها. يؤكد النموذج أن الأفكار الإبداعية تنشأ في جوهر الفنون الإبداعية في شكل صوت ونص وصورة وأن هذه الأفكار والتأثيرات تنتشر للخارج من خلال سلسلة من الطبقات أو «دوائر متحدة المركز» ، مع انخفاض نسبة المحتوى الثقافي إلى التجاري يتحرك المرء إلى الخارج بعيداً عن المركز. والثالث : نموذج يعتمد على حقوق الملكية (ويبو WIPO) (المنظمة العالمية للملكية الفكرية) يستند هذا النموذج إلى الصناعات التي تشارك بشكل مباشر أو غير مباشر في إنشاء وتصنيع وإنتاج وبت وتوزيع الأعمال المحمية بحقوق الملكية وكذلك تضم مجموعة أخرى من صناعات ذات «الحق الجزئي» تلك التي تكون فيها الملكية الفكرية مجرد جزء بسيط من عملها. وبالتالي ينصب التركيز على الملكية الفكرية باعتبارها تجسيداً للإبداع الذي دخل في صناعة السلع والخدمات. وفيها يتم التمييز بين الصناعات التي تنتج بالفعل الملكية الفكرية وتلك التي تعتبر مجرد ضرورة لخدمة المستهلك () .

٦. النتائج:

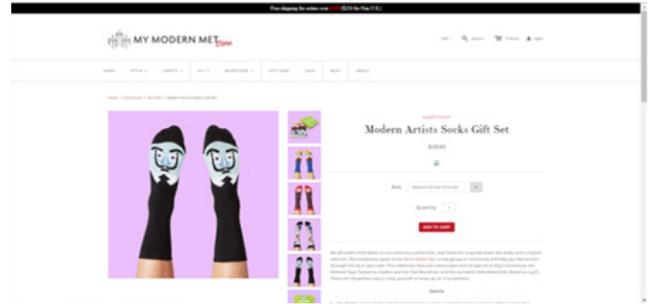
- استخلاص أنواع وطرق التوثيق وإحياء الأعمال الفنية للتمييز ما بين عملية الترويج والتوثيق للأعمال وبين عملية الابتكار والاستلها: **الأولى:** هي النقل الحرفي للعمل الفني كما هو وضعه وتوظيفه تطبيقياً على صناعات ومنتجات مختلفة ، دون التدخل فيه ، والذي يمكن لأي جهة أو هيئة مسؤولة القيام بذلك دون تدخل الفنان إلا في الرجوع إليه وأخذ موافقته والحفاظ على حقوق ملكيته في ذلك، كما رأينا في تجربة تطبيق Fine Art America و Figma Action Figure Series (Figma Table Museum) السابق ذكرهما. **الثانية:** التجربة المباشرة للفنان في الرسم مباشرة على المنتج دون نقل أحد أعماله السابقة للتنفيذ ، والتي تقوم بدورها في ذلك اشراك الفنان بذاته في عملية التوثيق والاحياء، كما هو الحال في تجربة (ملتنقى بيروس للفنون) السابق ذكرها. **الثالثة:** توثيق تواجد الفنان ذاته ، وذلك عن طريق عمل يمثل شكل وهوية الفنان كي يخلد اسم الفنان ، كما رأينا مسبقاً في نموذج متجر My Modern Met وهو ما لم يتاح تنفيذه من قبل في مصر. **الرابعة:** هي استلها أعمال الفنانين والاستفادة من عناصرها بشتى الطرق لاجراء منتج جديد يعتمد على فكرة الاستلها ،



شكل (14) () نموذج يوثق هيئة الفنانين بذاتهم (الفنانة فريدا كاهلو)



شكل (15) () نموذج يوثق لوحات الفنان موندريان على الجوارب



شكل (16) () نموذج يوثق هيئة تجريدية للفنان سيلفادور دالي على الجوارب

٥. بعض الأفكار وآليات توظيف أعمال الفنانين على الصناعات:

- يمكن تحويل مسار جوائز المسابقات التي تنظمها بعض الهيئات والجهات المعنية من جوائز قيمة مالية إلى تسهيلات اجرائية وقيمة تنفيذية تسمح بتوظيف أعمال الفنانين على صناعات عدة تعطي انتشاراً لأعمال الفنانين بشكل لائق ومفيد في نفس الوقت. - منح فرص لخلق أفكار مختلفة لكيفية تطبيق ذلك من خلال طرح مشاريع مبتكرة خلال بعض المواد الدراسية للعديد من الدفعات المختلفة أو كمشاريع للتخرج يتبنى عرضها الجامعة أو الكلية على الجهات الخاصة أو المصانع ورجال الأعمال لتتحول من مجرد فكرة إلى تنفيذ على أرض الواقع. - تعد التطبيقات التكنولوجية الحديثة أحد عوامل نجاح توظيف الأعمال كما عرضنا بعض الأمثلة فيما سبق، ولكنها تحتاج لآلية أكثر تبسيط وفائدة تود على الفنان كنوع من أنواع التشجيع على عرض أعماله من خلال الصناعات، كما أرى ضرورة لربط تلك التطبيقات بخطوط الإنتاج وتبني الفكرة تطبيقياً. - سمي هذا التوظيف بالمنتجات الثقافية أو السلع والخدمات الثقافية واعتبرت من مظاهر الثقافة، أو ما سمي في بعض الدراسات (بالصناعات

ولانتشار الفكرة وتفعيل نتاجها ، أوصي بأن تقوم بعض الجهات الاعلامية بنشر الفكرة من خلال عرض بعض النماذج الناجحة والعمل على التشجيع لتكرارها مرات أخرى في جهات ومؤسسات أخرى. اوصي بالاستفادة من مادة تاريخ الفن كونها مادة عامة تدرس لجميع أقسام الكليات الفنية ، ومحاولة الربط بين التعلم النظري الاكاديمي ودمجه مع متطلبات السوق لتحقيق ذلك الهدف بشكل علمي ومدرّس يساعد على إزاحة الكثير من التجارب الغير ناجحة في النقل عن التراث والفنون.

المراجع:

1. Beyza Sümer, «Employment Opportunities in Cultural and Creative Industries in Turkey», Conference Paper April 2018, Research Gate. https://www.researchgate.net/publication/324865628_Employment_Opportunities_in_Cultural_and_Creative_Industries_in_Turkey
2. Margaret J. Wyszomirsk, «Professional Self-Structuration in the Arts: Sustaining Creative Careers in the 21st Century», research paper 2017, sustainability journal. <https://www.mdpi.com/journal/sustainability>
3. Pierre-Michel Menge, «Artistic Labor Markets and Careers», research paper November 2003, research /gate <https://www.researchgate.net>
4. Una Walker, «The Survival Of The Artist How Visual Artists Live And Work», research paper, world congress on the implementation of the recommendation concerning the status of the artist, The UNESCO with the French Ministry of Culture and the French National .Commission for UNESCO <https://www.amazon.com/FREEing-Museum-Vitruvian-Action-Figure/dp/B01GCD9VHG>
5. <https://mymodernmet.store>
6. <https://shababwenos.com/posts/99151>
7. <https://shababwenos.com/posts/991515>
8. <https://fineartamerica.com/newsletters/every-artist-photographer-fineartamerica.html>
9. <https://worldvectorlogo.com/logo/figma-2>
10. <https://www.goodsmile.info/en/product/5700/figma+Vitruvian+Man.html>
11. <https://www.goodsmile.info/en/product/6038/figma+The+Scream.html>
12. <https://store.mymodernmet.com>
13. <https://store.mymodernmet.com/products/salvador-dali-kokeshi-doll>
14. <https://store.mymodernmet.com/products/vincent-van-gogh-action-figure?variant=6349282803742>
15. <https://store.mymodernmet.com/products/frida-kahlo-action-figure>
16. <https://store.mymodernmet.com/products/modern-artists-socks-gift-set>

مراجع الصور:

- ربما بأخذ عنصر واحد أو أكثر من اللوحة أو العمل، وربما يصل الاستلهام إلى مجرد استخدام المجموعة اللونية فقط الخاصة بلوحة ، أو مجرد الفكرة بشكل غير مباشر ، أو الخطوط التي تميز الفنان .
- إذاً هذه الطريقة - الطريقة الرابعة - لا تتطلب جهات وهيئات منظمة لذلك ولا الفنان بذاته ، وإنما تتطلب عملية ابداعية فردية لفنان آخر أحب أن يسلك مسلك التأثر والاستلهام ، ولم يكن هذا النوع هو ما اشرنا له في هذا البحث على الاطلاق ، لأنه لا يعتبر نوع من انواع التوثيق انما هو عملية ابداعية جديدة.
- بالاستنتاج والتنبؤ نستنتج أن معظم المتفاعلين مع هذه المنتجات إما سيغفلهم أن يزدادوا علم ومعرفة أكثر بالفنان المنقول عنه العمل و معرفة العمل الفني ذاته، أو أن معرفتهم المسبقة للعمل الفني تجعل مساعي اقتناء المنتج بمثابة اقتناء للعمل الفني بشكل مختلف ومبتكر، وهو في كل الأحوال فائدة حققت هدف البحث وحل مشكلة من مشكلاته من خلال تطبيق تلك الفكرة.
- تنوع مصادر النشاطات الاقتصادية السياحية ، أي التجديد في منتجات الزارات والاماكن التي تنشط الحركة الاقتصادية السياحية والتي اعتادت على المنتجات المعبرة عن الحضارة المصرية القديمة كوسيلة لنقل ثقافة وحضارة تلك البلد وهو بالطبع لا غنى عنه ولكن ما المانع في نقل الفن في الماضي وكذلك في الحاضر لتذكير الاجيال القادمة أن مسيرة الفن مستمرة على مر العصور.
- أتوقع نجاح عملية تصدير الفكر الثقافي والحضاري لجعله في متناول الأفراد الغير دارسين للفنون والحضارات ، من خلال خلق وابتكار لأفكار تصميمية مستوحاة من فنون جميع العصور، فالأعمال الفنية التشكيلية هي تراث وسجل حافل بالتجارب الإنسانية ورصيد فني يعطي للأمكنة هويتها لا يمكن اغفاله وحبسه داخل قاعات الفن.
- فرضية خلق مهن رئيسية للفنانين على أن تكون «عمل متخصص محترف» ، فبناء على بعض الإحصائيات () التي تشير إلى أن الفنانين غالباً ما يقومون بوظائف يومية أو (العمل الإضافي) لا علاقة له بالفنون ومع الأجور المنخفضة ، تجعل متابعة الأعمال الإبداعية محفوفة بالمخاطر وهشة، لذى وجب في بعض الأحيان ضرورة إضفاء الطابع المؤسسي على إنتاج الفنون غير الربحية وتوزيعها وعرضها من خلال سياق توظيفي لها على المنتجات كسياسة تنقيفية. وإنشاء أنظمة دعم الرعاية وتمويل الفنون وفرصة للمهن الإبداعية الأخرى لتنمو وتصبح أفضل.

٧. التوصيات:

- أوصي بوضع خطة تنسيق بين المؤسسة التعليمية والمؤسسة الصناعية الانتاجية بإن يزرع في كل مؤسسة انتاجية أفراد ذو صلة بالجانب المعرفي أو التاريخي بأعمال الفنانين، وذلك من خلال التسويق لبعض هؤلاء الأفراد لأنفسهم لدى بعض الشركات عن طريق تقديم خطط فنية ومقترحات.
- كما أوصي بزيادة الوعي لدى الفنان بأن أعماله التشكيلية يجب أن لا تقف عند دورها داخل قاعات العرض ، وإنما تخطيها لهذا الدور و انتشارها من خلال تسويق الفنان ذاته لأعماله عن طريق خلق أفكار جديدة لذلك الانتشار، وهذا الخلق الجديد إن نبع من الفنان ذاته كان أنجح وأنفع لأنه أدرى بتوظيف أعماله بأحسن مظهر وأفضل صورة.
- أيضاً أوصي بأن يتبنى بعض رجال الأعمال تلك الفكرة على أن يضعوا برنامج يسهل هذه العملية على الفنانين في طرح أفكار لتوظيف أعمالهم ودعمهم مادياً لتحقيق ذلك، مع وضع خطة اختيار لأعمال الفنانين لتظهر بالشكل اللائق لكل من الفنان والمنتج.